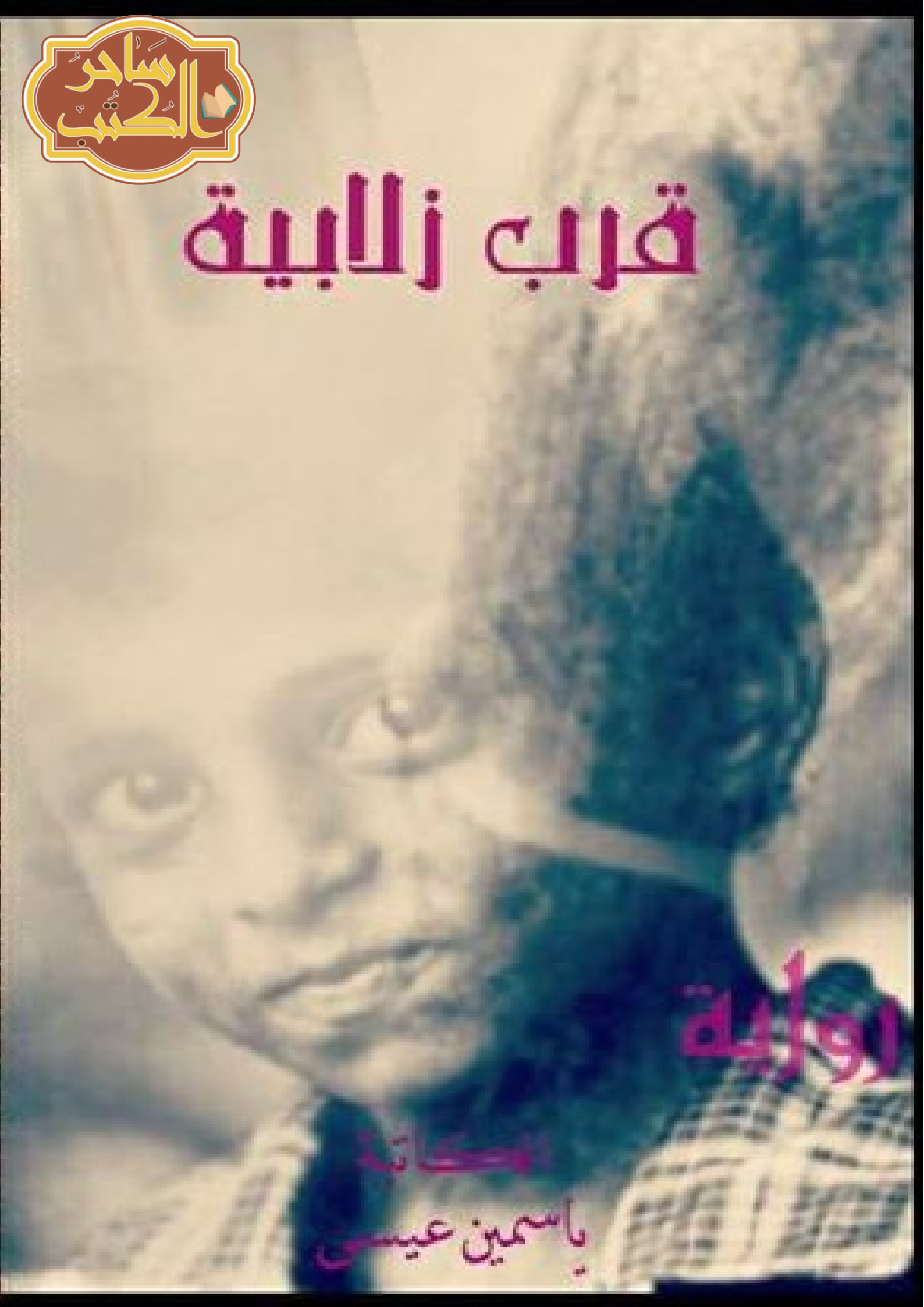
صادر الكتب
قرب زلابية
رواية
ياسمين عيسى

قرب زلابية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء إلى :

* كل شاب ينتظر النجاح
* كل شخص يفقد شبابه بسبب إهماله
* كل إنسان يضيع شبابه بأحلام وأماني دون عمل عليها
* كل امرأة حكمت على نفسها بالفشل لأنها امرأة

أهديكم هذه القصة و أضعها بين أيديكم لتفهموا معنى النجاح ، فالنجاح ليس بالغنى أو بالفقر ، النجاح ليس بسن ؛

النجاح شئ روحي يحصل عليه من يستحقه ويسعى لتحقيقه ، النجاح يحتاج إلى إنسان قلبه حي وينبض بالإيمان والعزيمة والإرادة ،

النجاح ليس بالمجان ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بلا مقدمات

لا أريد ان اضيع وقتكم في قراءة مقدمة أو سواها كمثل بقية القصص ، لكن دعوني اخبركم بمقولة اثارت اعجابي ؛

يقول فرانك كرين : " لا تستهن أبداً بقوة كلمة إحسان أو فعل كريم. "

وأضاف مفسرا لقوله فقال : لا يحتاج الأمر لمجهود كبير لجعل الناس سعداء ؛ مجرد لمسة ، إذا كنا نعرف كيف نلمسها ، مجرد كلمة مناسبة نقولها ، أو تعديل صغير يمس الروح الإنسانية الرقيقة.

-فرانك كرين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا تحاول في يوم من الأيام ان تجرح فقير سواء كان صغير أو كبير ، لان القدر هو من جعله هكذا ، هو لم يقدم اليه أحد كتالوج لاختيار شخصيته ، ولد هكذا ، لكن العبرة ليست هنا فمعظم العلماء والناجحين في هذا الكون كان يعانون الفقر القاسي ، لكن تحدوا الظروف وحاولوا النجاح رغم قلة الإمكانيات بل عدم توفرها أساسا ، لذا لا تسخروا من أحد لا تدرون لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ، من الممكن أن تصبحوا أنتم مكانه غدا ، أحسنوا معاملتهم حتي يحسن الله إليكم .

- ياسمين عيسى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في مجتمعنا هناك بعض الأشخاص يغيظهم ويفسد سعادتهم أن يكون هناك شخص ناجح ؛

لذلك هم دائماً يحاولون إفساد الأمر فقط ، لا يفكرون أن يغيروا أنفسهم بدلاً من إحباط خطة نجاح الشخص الذي يضعون أنظرهم عليه ، يراقبوه حتى يؤذوه ، فهم ليسوا سوى مرضى نفسيين ، وبالطبع لا أقصد إهانة أي مريض نفسي ، لأنه اعترف بمرضه وذهب ليتعالج وهذه هي أول خطوات النجاح .

جلس أدهم في شرفته وهو يرتشف القليل من فنجان القهوة الخاص به باستمتاع ومن ثم أراد الخروج قليلاً ليستنشق بعض الهواء وبينما هو يمشي بسيارته وقعت عينه على أحد البائعين المتجولين كان صغيراً يقف أمام طاولته ويبيع القليل ، رأى أدهم الحماس الذي كان في عين الولد ثم شرد بعقله قليلا وهو يحاول استرجاع ذكريات الظلم والقسوة التي عناها وهو يقف تلك الوقفة ، عندما كان يذل كالكلاب ، لا أحد يعطف عليه ولا أحد يرحمه .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عودة إلى الخلف

Flash Back

في حي من أحياء القاهرة الفقيرة وفي وسط العشوائيات نشأ أدهم السيد السيد المشهور والمعروف ب ((السائل)) وأطلقوا عليه هذا الاسم لكثرة سؤاله فكان يخرج إلى الإشارات ويقف ماداً يده على أمل أن يقوم أحدهم بمنحه بعض المال ولم يكن هكذا فقط بل كان أشدّ ذلاً ؛ فكان يقف على شبابيك السيارات التي ترتفع بضغطة زر عندما يغضب صاحبها من هذا الولد المسكين الذي لا ذنب له أنه ولد فقير ، ألا ينظر إلى قول الله تعالى : ” (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ - وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) .“

ألا يتدبرون القرآن ويفقهونه أم طبع الله على قلوبهم فأصبحواْ اناثا ضالين ، ألا يتأملون في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (أبغوني ضعفاءكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفاءكم) .

أم أن ضعف الإيمان سيطر عليهم وأعمى الضلال أعينهم .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خرج أدهم في صباح يوم الأحد إلى الطريق كعادته ليكسب بعض المال ويعود به إلى أمه المسكينة التي تعجز عن المشي بسبب حادث تعرضت له عندما كانت تبيع أوراق المناديل بين السيارات ، ومع أن الخطأ لم يكن منها ، بل كان من ذلك الذي تخطى الإشارة الحمراء ومضى يسرع بسيارته ، لا يفكر في عقوبات تهوره وخطئه ؛ والده ذو منصب وشأن عال فما الذي يسأل عنه ، صدم المرأة بسيارته ولم يسأل عم فعل أما هي فوقع الخطأ عليها ،ذهب حقها في زمن يأكل فيه القوي حق الضعيف ، في عصر انتهك فيه عرض الفقير ، يسب ويذل وفوق كل هذا يعاقب .

بينما هو جالس كعادته ذرفت عيناه دمعة لم يستطيع كتمها عندما رأى الآباء يخرجون مع أبنائهم من تلك المحلات وبيد كل ولد كيس يحمل فيها ثيابه الجديدة للعيد ، نظر بشفقة إلي ثيابه الممزقة ، مسح دمعته من على خده ونظر إلى المال الذي بيديه وبعد أن أحصاه قرر أن يفعل بها شيئاً ؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبالرغم من قلة المبلغ الذي كان لا يتجاوز الثلاثين جنيها ، إلا أنه كان متحمساً لهذا الأمر أكثر من أي شيء، نهض من مكانه ومضى إلى محل يبيع لقمة القاضي المعروفة ب (زلابية – عوامات) ، أعطى الرجل المال الذي معه وطلب منه أن يعطيه بعض الزلابية ليبيعها ويكسب لقمة عيشه بعرق جبينه ، أخذها هذا الولد الذي لا يتجاوز عمره السابعة عشر وجلس على جانب الطريق يبيعها ، باع بعضها بثمن جيد أما الباقي فاضطر أن يبيعها بسعر باخس ورخيص جدا بعد أن حان موعد عودته إلى المنزل ، نظر إلى المال الذي بيديه بحسرة فكانت النتيجة مخزية بعد أن وجد أنه خسر عشرة جنيهاً وهذا يعني أنه أصبح معه عشرون جنيهاً ، رجع إلى البيت سريعاً ليحضر لأمه الطعام ، دخل البيت وسلم على أمه وأخبرها بما حدث معه ، كانت ردة فعل أمه غير متوقعة فهي لم تنطق أو تتفوه حتى بكلمة وأحدة كأنها كانت تشعر أن شئ ما سيحدث ، قلبها كان يخبرها بأنه ستقع مشكلة ما ، ولكنّ أدهم لم ولن يستسلم .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وفي صبيحة اليوم الثاني قام أدهم بنفس المحاولة ولم يفقد حماسه بل ازداد أكثر .

أخذ الزلابية وجلس وفي نهاية اليوم جمع المال الذي كان معه بدون نقص أو زيادة وبقي أدهم على هذا الحال لمدة شهور ، وأمه كانت تخبره دائماً أنها غير راضية عن هذا الوضع فكان يرد عليها

قائلاً : " طالما الله معنا ؛ لن نخسر ، لن نقهر ، لن نموت ذلا ، ولن نعيش جوعاً ، فقط سنعيش مع الله ؛ فبوجود الله لا يوجد هم ولن يأتي غم . "

ثم يمضي إلى طريقه ، وبعد فترة لسيت بقصيرة ولا كبيرة ، بدأ عمله ينجح ، بدأ يحصل على المبلغ كاملاً دون خسارة ، ثم الضعف ، ظل يدخر هذا المال إلى أن اشترى طاولة ليضع عليها الزلابية بدلاً من وضعها على الارض ؛

بدأت الناس تأتي إليه وتشجعه وتشكره على شجاعته وتحمسه لكي يكمل مشروعه البسيط .

قبل أن نكمل قصتنا سأقول لكم شيئا ، يقول صامويل إتش . هولدنسون : "إذا كنت تعرف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شخصاً فقيراً ، فابعث له ورقة نقدية بعشرين دولاراً دون أن تفصح عن اسمك.”

ثم وضح حديثه فقال : “ الإحسان هو عدم القدرة على الشعور بالسكينة بالقرب من إنسان آخر لا يشعر بالطمأنينة ، عدم القدرة على الارتياح في ظل وجود شخص يشعر بضيق الصدر ، عدم القدرة على التمتع بهدوء البال عندما يكون أحد الجيران محملاً بالهموم . ”

صامويل إتش . هولدنسون.

خرج من بيته وهو متفائل ومتحمس كعادته ، لا يعلم ما يخبئه القدر له ، لا يعلم سوى أنه ما زال يريد أن يحقق حلمه ، لا يعلم أن هناك أشخاص في مجتمعنا ما زالوا متخلفين ، نسي أن مجتمعنا جاهل .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جلس كما يجلس كل يوم ، ولكن عندما جاء الليل كان أدهم مضطرًا أن يجلس قليلاً لأن الكمية التي معه لم تنته بعد .

وعندما حل الظلام ؛ قرر أدهم أن يلملم أغراضه ويذهب بسرعة خوفاً من قطاع الطرق .

ولكن ، بعد ماذا ؟! لقد فات الأوان ، قام بعض الشباب الذي كان يبدو عليهم بشكل واضح يمكن أن يفهمه الغبي أنهم يتعاطون نوعاً ما من المخدرات ، لقد كانواْ ثملين للغاية لدرجة أنهم من غير الممكن أن يكونوا واعيين لما يفعلونه من أذى لهذا الولد المسكين .

بدأواْ يلفون حوله وينظرون إليه نظرات حادة وشرسة يريدون أن يخيفوه لكي يعطيهم ما يريدون ، وهذا بالضبط ما حدث ؛

لقد امتلأ قلب الولد رعباً ، نظر إليهم بخوف شديد وقال : " ماذا تريدون منّي ؟ . "

رد أحدهم قائلاً بسخرية : " بالطبع لا نريد تلك القمامة التي تبيعها ، هههههههه . "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأخذ الجميع يضحك ، حتى قال الاخر :" أعطنا مالك وسنذهب . "

لم يستجب أدهم لهم ونظر إلى المال وراح يركض بسرعة كبيرة حتى لا يمسكوا به ، راحوا يركضون خلفه ويقذفونه ببعض الألفاظ البذيئة التي لا تتوافق أبدا مع الأخلاق الإنسانية .

أمسكوا به وراحوا يضربونه ضرباً مبرحاً بكل قسوة وظلم حتى أعطاهم المال ظناً منه أنهم سيتركونه يرحل لأمه القعيدة ، لكنّهم لم يتركوه بل زادوه ضرباً حتى أصبحت ثيابه ملوثة بالدم ، فتركوه ورحلوا خوفاً من أن يكون الموت قد جاءه فأخذوا يركضون بعيداً عنه ؛

وأما الولد فقد انقطعت أنفاسه ... .

استيقظ أدهم ليجد نفسه في غرفة في أحد المشافي الحكومية ، حيث عدم الاهتمام بالمرضى حتى هؤلاء اللاتي يدعون بملاك الرحمة يمكننا القول أنهن صديقات إبليس ، هذا يوضح المعنى أكثر وطبعاً إلا من رحم الله .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وجد أمه جالسة على كرسيها الذي قد اشتراه لها بالقسط ، تمسك بيدها المصحف بالرغم من أنها لا تعرف كيف تقرأ ، ولكن فتحته فقط لتأخذ ثواب مسكته هكذا كانت تظن ، فأخذت تتلو كل ما تحفظه وتناجي ربها لكي ينقذ ابنها المسكين.

نظر إليها أدهم وابتسم ابتسامة خفيفة يخفي تحتها كل الألم وقال : " أمي ، ... ."

نظرت أمه تجاهه بسعادة واقتربت منه وقالت له : " فلذة كبدي ، هل أنت بخير ؟! ، لقد قلقت عليك كثيراً ... ."

أدهم وهو كالعادة يخفي همومه : " لا تقلقي ، انا بحال جيد ."

وبالرغم من أن أدهم كان مقنعاً عندما قال أنه بخير ولكن ألمه وهمومه لم تخفى على أمه ، لقد فهمته دون أن يتحدث فاقتربت منأذنيه وقالت مرددة لكلامه الذي لطالما كان يرد عليها به فقالت : "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طالما الله معنا ؛ لن نخسر ، لن نقهر ، لن نموت فقراً ، ولن نعيش جوعاً ، فقط سنعيش مع الله ؛ فبوجود الله لا يوجد هم ولن يأتي غم .”

ابتسم أدهم ابتسامة بريئة فأدرك أنه يجب أن يسترجع عافيته بأسرع وقت لكي يعود إلى العمل حتى يستطيع أن يطعم أمه المسكينة .

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد مرور عام

After One year ago

يقف هنا أدهم كعادته يمد يده لكل من يمر بجانبه ، يذرف دموعه التي لم تتوقف بسبب الظلم ، لا أحد يشعر به ولا أحد ينصفه .

جملة لا بد أنها ترددت على أسماعك أكثر من مرة ؛((الضرورات تبيح المحذورات)) .

هكذا لعب الشيطان ب أدهم ، راح يوسوس له ليرتكب ذنباً ، يعلم ضعفه .

وقعت عين أدهم على امرأة في عمر الخمسينات تحمل حقيبتها في يد وباليد الاخرى يوجد عكازها تتكئ عليه ، استغل أدهم وضعها مر بجانبها بكل رهبة وخوف متردد لا يعرف ماذا يفعل ، كل ما كان يعرفه أنه يحتاج إلى المال بشدة ، شد حقيبة العجوز وراح يركض بسرعة ولكن لم يكن هذا سهلاً ، كان هناك شئ لم ينتبه أدهم له ، لم ينتبه إلى شرطة المرور الذين يقفون بجانب الإشارة ، راحوا يركضون خلفه ، امسكوا به و وضعوه على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأرض فرفع يده مستسلماً وقال : " انا لست مجرماً ، أنتم من جعلتموني هكذا ؛

أنتم هدمتوني بعد طول بناء ... ."

سمعته المرأة ، تعاطفت معه ، هكذا ظن! ، نظر الشرطي إلى المرأة وقال : " تفضلي معنا حتى تتقدمي بمحضر ضده ."

نظرت المرأة إلى أدهم بشفقة مصطنعة ومن ثم إلى الشرطي وقالت : " لا أريد اتركوه يرحل ."

نظر إليها وقال : " لكنه كاد يقوم بسرقتك ، وأيضاً في وضح النهار ، هل أنتِ متأكدة أنكِ تريدين ذلك ؟ . "

قالت : " نعم ، أنا متأكدة ."

تركوه ورحلوا وهم ينظرون إليه نظرات تهديد بينما كان يرتعش هو من كثرة خوفه ، مدت الإمرأة المسنة يدها إليه لتساعده في النهوض ، نظر إليها أدهم بدهشة وهو يقول في نفسه : " أي امرأة هذه ؟! لقد كدت اسرقها فعلا ." أمسك بيدها ومن ثم نهض ونظف ثيابه ؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر إليها أدهم بتعجب وقال لها : " لماذا فعلت ؟! ، لماذا جعلتيهم يتركوني . "

نظرت إليه بابتسامة وقالت : " تعال معي وسوف تعرف . "

صمت قليلاً وراح يفكر ، ظن أنه ربما ستجد له عمل أو تجعله يعمل عند أحد معارفها فلم يتردد في الذهاب ، نظر إليها وقال بسرعة : " حسناً ، هيا بنا ".

أمسكته بيدها وبدأت تشد على يده كلما مشواْ أكثر ، نظر إليها أدهم باستغراب فابتسمت له ، فنظر أمامه مجدداً وراح يكمل طريقه معها ولكن كان هناك شئ في قلبه يقول له ارجع لم يهتم ومضى يمشي معها .

وصلا إلى مخزن كبير أبوابه مغلقة فأوقفته بعيداً عنه بخطوات وقالت له : " انتظرني هنا ، لا تذهب إلى أي مكان . " هز برأسه اي نعم ، دخلت هي إلى المخزن وبقي أدهم منتظر في الخارج ، كان يظن أنه سوف يحمل بضاعات هذه المخزن فرح لأنه أخيراً وجد عمل ، لكن ما زال هذا الصوت في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلبه يقول له اذهب ، قال في نفسه بفضول :"لماذا لا أتجول حول هذا المخزن حتى تأتي." وبالفعل راح يتجول يخطو بقدميه خطوات مترددة ، يسمع صوتين لا يعلم أي منهما يجب أن يستجيب له ، بقي يمشي ؛

وقف أدهم وهو ينظر بدهشة إلى ما تراه أعينه ، تصنم أمام المنظر وكأن أحد ربط رجليه ؛

لا يستطيع أن يتحرك ، لا يستوعب شئ ، نظر إلى الخلف ليجد هناك رجال يركضوا ليمسكوا به .

أدرك أدهم ما وقع به ، راح يركض بعيداً وهم يقتربون منه ، حتى كادواْ أن يمسكواْ به ، ولكنه ابتعد وابتعد حتى استطاع أن يفلت من يديهم ، راح أدهم إلى البيت ، كان خائفًا كثيراً ، لم يفارق هذا المشهد عقله ، دخل إلى المنزل فقالت له أمه وهي تنظر إليه : " بني ، هل عدت ؟ ، لقد قلقت كثيراً عليك . " ابتسم أدهم وقال لها : " لا تؤاخذيني ، سأحضر لك الطعام الآن ."

قالت له : " لا ، أنا سأنام أساساً ، لا داعي لذلك ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال لها : " حسناً ، نوماً هنيئاً . "

قالت له : " هل أنت بخير ؟! . "

ابتسم لها قائلاً : " أنا بخير ، لا تقلقي . "

وهو يقول في نفسه : " أي وطن يفعل هذا ؟! ، أي وطن يجعلني ابتسم إبتسامة كاذبة وضحكة مبتذلة لإرضاء الناس ، هل هذا ما يعنيه الوطن ؟ ، الوجع ! ... . "

ذهب لينام فغداً لديه عمل يقوم به ، نعم أصبح هذا عمل لديه ، التسول بات لديه مهنة يأكل بها الخبز .

لكن ، ما زال هذا المشهد في ذاكرته لا يستطيع نسيانه ، يفكر كم شخص ذهب ضحية هذه المنظمة ، كم شخص ذهب نتيجة استهتار الحكومة والنظام ، لكن ماذا سيفعل ليس بيده شئ حتى وإن قام بالتبليغ فلن يجد هذا نفعاً ، فلا أحد سيصدق شخص متسول ، فنحن في مجتمع ؛

معاق ، يعيق ، يعاق ... .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في نفس هذا الوقت بينما كانت الساعة السادسة صباحاً في أستراليا يقوم آدم بتجهيز نفسه ليتجه نحو عمله .

آدم رجل أعمال استرالي أصله من القاهرة سافر في الخامسة والعشرون من عمره لكي يقوم بتأسيس نفسه ، استقر هناك لمدة خمس سنوات ومن ثم تزوج بامرأة تونسية كانت تدرس في أحدى الجامعات الاسترالية ، التقوا في كافيتريا الجامعة ومن ثم تزوجوا بعد لقاءات دامت لأكثر من خمسة أشهر فقام بالذهاب إلى تونس كسياحة ليتقدم لخطبتها فوافق أهلها وتزوجوا وعادوا معاً إلى أستراليا ، انتهى ذلك في أقل من أسبوع .

يملك آدم ولدين الصغير في العاشرة من عمره ، يعتبره حياته بأكملها ، يقوم بتدليله كثيراً منذ نعومة أظافره ، ولا يمنعه عن شئ ، وأما الآخر فقد هاجر وترك أباه منذ أن كان في الثامنة عشر من عمره ولا أحد يعلم عنه أي شئ حتى هذا اليوم .

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في نفس الوقت ينام أدهم على وسادته المتهالكة والذباب يطير من حوله فيقوم بازعاجه من خلال الصوت الذي يصدره لكنه اعتاد على هذا الصوت .

في صباح اليوم التالي استيقظ أدهم ليخرج كعادته ولكن كان لديه عمل يقوم به أولاً ، ذهب مباشرة إلى المخفرالقريب من هذا المخزن ليقدم بلاغاَ ضد هذه العصابة ؛

قص على الشرطي كل ما رآه حول هذا المخزن وقال له أنه يعرف المكان لكي يذهب معه ويرى بعينه بما أنه لا يصدقه ، هز الشرطي برأسه وقال له : " حسناَ ، سأقوم باتصال سريع ومن ثم نذهب . "

تفاجأ أدهم كثيراَ ، لم يكن متوقع أن الشرطي سيوافق على الذهاب معه ويصدقه ؛ فقال في نفسه : " لا بد أنه شرطي جيد ، جزاه الله خير ."

خرج هو والشرطي معاَ ، وبينما هما يسيرون سوياَ ، أثار أدهم بعض الفضول ، فسأله : " مع من كنت تتحدث ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يرد عليه الشرطي مشوا إلى الأمام قليلاَ ، فقال له الشرطي : " لقد تحدثت قبل قليل مع بعض عناصر الشرطة ليلحقوا بنا إلى هناك ، لكي نقوم بالهجوم إذا لزم الأمر ."

ابتسم أدهم ابتسامة انتصار فقد شعر بأن هذه القسوة ستنتهي .

بقي القليل حتى يصلوا فرأى أدهم من بعيد شخص ، قد حفظ ملامحه البشعة من قبل عندما كان يركض ورائه هو و بعض المجرمين .

تمسك أدهم بيد الشرطي لكي يحميه وهمس في أذنيه قائلا : " هذا هو ، إنه من ضمن المجرمين الذين كانوأ يحاولون الإمساك بي ليأخذوا أعضائي ".

نظر الضابط إلى أدهم نظرة سخرية ومن ثمّ نظر إلى الرجل وقال له : " هذا هو ، امسكوه واحذروا أن يهرب منكم مرة ثانية ، والآن أين الطبيب ؟! . "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سمع صوت خطوات قادمة فالتف من حوله ليرى من القادم فوجده الطبيب ، اقترب بسرعة وأخذوا الولد إلى الداخل وبدأوا بإمساك أدوات التشريح ليأخذوا أعضاء الصبي الصغير ، وبينما هو يصرخ ؛

حدث شئ غريب جداً !!

****

آدم .. آدم ، انطلقت صيحات زوجته وهي تناديه بخوف شديد ، نهض آدم من فراشه بسرعة عندما سمع صراخ زوجته ليجد أحد اللصوص يمسكون بها هي والطفل الصغير ؛

ارتبك آدم كثيراً وقال لهم : ”خذوا كل ما تريدون ولكن رجاءً اتركوهم .“

أمسكوا به جيدا ودخل الباقيين ليأخذوا كل ما يستطيعون وبالفعل أخذوا كل ما استطاعوا من مجوهرات ومال ومن ثم تركوهم وهربوا .

قام آدم من مكانه بسرعة ليطمئن على زوجته وابنه وذهب نحو الهاتف فوراً ليبلغ الشرطة ولكن وجد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سلك الهاتف مقطوع فأخذ هاتفه الخلوي واتصل بسرعة جاءت الشرطة في غضون خمسة دقائق وبدأوا بالتحقيق معهم وفحص المكان ولكن للأسف لم تكن هناك أي بصمات تبرهن من هم السارقون .

ذهبت الشرطة بعد أن أخبرت آدم أنهم سيهتموا بالأمر كما طلبت منه أن يتصل بهم في حال وجد أي دليل أو حدث أي شئ يمكنه أن يساعدهم في وجود اللصوص .

****

فجأة صدر صوت طلقات الرصاص صعق الجميع من الدهشة ، خرجوا ليروا ماذا يحدث فوجدوا الشرطة تحيط بالمكان ، انطلق صوت أحد الظباط وهو يقول : " انزلوا اسلحتكم وضعوا يدكم وراء رؤوسكم المكان كله محاصر ."
نظر الضابط الخائن لبلده إلى أدهم بشراسة ، ضحك أدهم بسخرية منه كأنه يقول له يا لك من مغفل.
دعونا نخبركم بما حدث بالتفصيل ؛
الشرطي : سأجري مكالمة وبعدها ننطلق فوراً .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يطمئن أدهم لأفعال الشرطي فعندما خرج ليتحدث في الهاتف قام بالتنصت عليه وطبعا شاب في عمر ال ٢٠ لن يخدع بهذه السهولة !!
وعندما تأكد أدهم من نواياه الخبيثة والسيئة اتجه فوراً وقبل أن ينهي هو مكالمته إلى الخارج ليرى أحد ما فرأى شخصاً بدت عليه علامات الطيبة والإخلاص أخبره كل شئ بسرعة شديدة وطلب منه أن يبلغ الشرطة عن هذا المكان وإلا سيضيع الكثير من شباب وأطفال البلد .
أخذت الشرطة الجميع وتوجهت إلى القسم وتم ترحيلهم إلى المحكمة ليأخذ كل منهم عقابه ، منهم من حكم عليه بالإعدام شنقاً ومنهم من حكم عليه بالمؤبد وطبعاً كان هذا الأمر سهلاً لأن كل الأدلة الموجودة ضدهم فالمكان من جهة وأدهم من جهة أخرى.

****

جلس آدم ليلاً مع زوجته ليتناقشا في ما حدث بالصباح وفجأة ودون أي مقدمات عرض آدم أمر السفر على زوجته ، نظرت له زوجته باستغراب وقالت : " إلى أين ؟ ، أنت ترى حال البلاد ونحن هنا مهما جرى في أمان ولا أحد يستطيع إيذائنا ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فقال : " أي أمان ؟! ، هل نسيتِ ما حدث في الصباح ؟ ، أم أنكِ تريدين أن يحدث هذا مرة أخرى !!. "
قالت : " حسناَ ، دعني أفكر قليلاً ،ولكن لم تخبرني إلى أين سنسافر ؟!. "
قال بابتسامة خفيفة : " إلى مِصر ... . "
وفي صباح اليوم التالي استيقظ الجميع وتوجهوا نحو المائدة ليتناولوا الطعام انتهت زوجة آدم من الطعام فأمسكت بهاتفها قليلاً إلى أن ينتهي آدم وابنه من الطعام ، رأت خبر غريب جعلها تنسى التفكير في أمر السفر ، ولكن تعمدت أن تجعل زوجها يرى أيضاً هذا الخبر لعله يعزم على إنهاء أمر السفر .
أعطته الهاتف فأمسك هو به وبدأ يقرأ التالي : " الشاب الوطني أدهم يساعد الحكومة في القبض على عناصر إرهابية تدمر أمن وسلامة البلاد . "

وخبر آخر يقول :" القبض على أهم تجار الأعضاء في الوطن العربي بمساعدة الوطني أدهم . "

وكلا الخبرين كانا مرفقان ببعض الصور للمكان ولأدهم الشاب الفقير .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تفاجأ آدم ولكن قال : " أرأيتِ ؟ ، تم القبض عليهم ، أي أن الأمن هناك مرتفع ، فأنتِ ترين مجرد سرقة هنا لم يستطيعوا القبض على اللصوص ."
نظرت إليه نظرة استسلام وقالت : " لا يشبه الأمران بعضهما تماماً ، لكن أتعرف افعل ما تريده أساساً بدأ الأمر يزعجني ."

****

هنا يتم تكريم أدهم الشاب الذي لم يعرفه أحد طوال حياته سوى من كانوا يشترون منه الزلابية أصبحت سيرته على كل لسان ، أخذ أدهم مكافأته التى كانت خمسة آلاف جنيهاً المبلغ الذي صعق أدهم عندما رآه بين يديه عاد مسرعاً إلى البيت لا يفكر سوى بفرحة أمه عندما تعلم ما حدث اليوم والمال الذي أصبح معه في غضون يوم ، دخل إلى أمه بالمال فصعقت أمه ظناً منها أنه سرق .
قالت له بدهشة : " من أين أحضرت هذا المال ، أدهم !! لا تقل لي إنك سرقت ؟. "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم أدهم قائلاً : " ألم أقل لكِ أن الله لن يخذلنا أبداً ما دمنا نقتنع بأنه يحمينا ، هو يعطينا القوة للتحمل ، هو الله ! ."
وراح بقص عليها ما حدث بالتفصيل ... .

****

ألين .. ألين ، لقد جهزت كل شئ بقي شيء وأحد ، فقالت له : " ما هو ؟! "
قال لها : " تذاكر السفر ، جئت لأسألك متى تريدين الذهاب . "
قالت له بنظرة بائسة : " احجز في الموعد الذي تريده ، ولكن تذكرتين فقط !! ."
قال لها باستغراب : "لا تخافي فأنا أرتب لكِ أوراق عملك في أقرب وقت ، أنتِ تعلمين لي الكثير من الأصدقاء سيرتبون هذا الأمر بشكل جيد للغاية ."
وضعت عينيها في الأرض وقالت : " لا ، أنا لا أقصد ذلك ، فأنا لن اتركه ، أنا لن آتي معكم ."
اجحظت عينا آدم من هول الدهشة فقال لها : " هل تمزحين ؟! ، هل تريدين تركي بعد هذا العمر ، هل تفضلين عملكِ علي !! ، أنا حقاً لا أصدق ."
ألين : " ولكن يجب أن تسمعني ، ... . "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

آدم : " لا أريد سماع أي شئ منك ، عندما تعودين لرشدك تعالي وتحدثي معي ، وإن كنتِ لا تريدين فلكِ الحرية لا أريد أن تأتي بالغصب ، ولكن يجب أن تعلمي ؛
إن لم تأتي لا لي علاقة بك ولا أنتِ كذلك ."
بكت نعم بكت كثيراً قد يرى أي شخص أنه لا داعي لكل هذا ، ولكن لا أحد يعلم السبب الحقيقي لهذا ... .

****

في صباح اليوم التالي ذهب أدهم واستأجر بيتًا صغيرًا في منطقة أحسن نوعاً ما ، استأجرها بمبلغ خمسمائة جنيهاً كان بها فراش وكرسي وأحد ، دفع شهرين لصاحبها ، وبينما هو يخرج من البيت ليرى ما الذي سيفعله بالمال ؛
رأى هذا الشخص الذي تحدث إليه في قسم الشرطة ليبلغ الشرطة ، تقدم أدهم وسلم عليه وقال له : " لا أعلم كيف أشكرك ، حقاً أنا ممتن لك كثيراً ."
فقال بابتسامة خفيفة : " لا داعي لذلك ، كان هذا واجبي ."
فقال أدهم : " هل تعرف أحد ما هنا ، أم أنك من سكان العمارة ."
فقال : " لا أنا جئت لأراك أنت ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استغرب أدهم فقال : " أنا ، ... ."
قال له بابتسامة : " إن كنت لا تريد لا مشكلة !. "
أدهم : " أووه عفوا ، طبعاً مرحب بك هنا وقتما تشاء تفضل ."
دخلوا إلى البيت سوياً ، تعرف إلى أم أدهم ، مد يده فسلمت وراحت تفكر في ملامحه قليلا كأنها تقول رأيته من قبل بدأ هو بسحب يده قليلاً ، فانتبهت وتركت يده مع ابتسامه .
تبادلوا أطراف الحديث ، وبينما هم يتحدثون قال أدهم : " صحيح لم أعرف اسمك حتى الآن ؟! ."
قال : "وليم ، ولكن ناديني محمد ، فلا أريد أن يعرف سواك اسمي الحقيقي ."

أدهم : " حسناً ، لك هذا ."
وراحوا يكملون حديثهم حتى نهض وليم من مكانه ليذهب فودعوا بعضهم البعض على وعد أنهم سيلتقون مرة أخرى .
دخل أدهم إلى والدته فوجدها شاردة فقال لها : " احم ، ما رأيك به أرى أنه شاب جيد ."
نظرت إليه وقالت : " نعم أنا أيضاً أرى ذلك ."

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هنا يستعد آدم للسفر ، جاءت ألين لتساعده في تجهيز شنطته ولكنه رفض مساعدتها بشكل تام ، كان صعب عليه تخيل الأمر ، لقد أوشكوا على اكمال ال٢٠ عاما مع بعضهم كيف لها بهذه السهولة أن تتخلى ؟!

يصعب عليها الأمر كلما تتذكر أنه كان متزوج قبلها عندما كان في مصر ، تخاف من أن يعود إليها عندما يعلم ما حدث ، عندما يعلم الشيء الذي اخفته عنه حتى هذه اللحظة ... .

ومن جهة أخرى تقول : " في نفسها لقد عشت في الغربة مرة ، وحاولت التأقلم وبالفعل نجح ذلك ، هل أتغرب مرة أخرى ؟! ."

وضع آدم رأسه على وسادته لا يعلم ماذا يقول وماذا يفعل ولكن غير أنه يريد السفر ليجد الأمان وهذا أساساً شئ ليس مقنع لوحده ، هو فقط يرى أنه تقدم في العمر لا يريد أن يعيش في غربة ويموت كذلك اشتاقت روحه لرائحة الوطن ، شئ لا يفهمه سوى المغترب ، احساس لا يشعر به سوى من ترك وطنه ورحل ، رحل بعيداً حالما أن يجد متقبل أفضل في بلاد الغرب ، ولكن حتى إن وجد سينقصه شئ ، سينقصه هذا الحب الذي يحمله له وطن .

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في صباح اليوم التالي استيقظ أدهم وبعد ما تناول طعامه هو وأمه سوياً ، جلس يفكر بشئ ما يفعله بالمال ويكون مكسبه مضمون أيضاً .
فاستأجر سيارة تاكسي وطلب من محمد (وليم) أن يعلمه السواقة ، وبالفعل تعلم بسرعة ، خلال يوم أصبح سائق جيد حتى أن محمد تفاجأ بقدرته فقال له مازحاً : " كأنك خلقت لتكون سائقاً . "
ضحك أدهم فقد سر قلبه عندما تعلم بسرعة ، فراح يكمل اليوم سيراً بالسيارة يوصل هذا ويأخذ ذاك .
رجع إلى بيته ، بعد أن تناول طعام العشاء دخل لينام لأول مرة شعر بالراحة بالطبع ليس كثيراً لكن همه قلّ .

****

هنا يتجهز آدم للذهاب إلى المطار مع ابنه الصغير ، ما زالت نظرات الألم في عينه ، ينظر إلى زوجته التي لطالما ظن أنها مستعدة بالتضحية لأجله كما هو .
أخذ ابنه وفي يده ورحل بعد أن ودع الطفل أمه ووعدته أنها ستأتي لزيارته ولكنها لديها عمل الآن ، ذرفت دمعه من طفلها المدلل ولكن هذا ما كتبه القدر .
وصل إلى المطار بسيارته ، استقل الطائرة مع ابنه هو يرحل إلى بلد آخر لكن قلبه ما زال هناك ، مع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تلك المرأة التي تخلت عنه وليس هكذا فقط بل عن ابنها أيضاً فهذا كان تخييره لها إما أن تذهب معه وإما أن تنسى ابنها إلى الأبد ، كما أنه خاف من أن تتزوج مرة أخرى وبالنسبة لولده المدلل والذي يعتبره الوحيد لديه حتى .

****

استيقظ أدهم باكراً على صوت الباب يدق قام ليفتح فوجد محمد (وليم) ، تبادلا السلام ومن ثم قال محمد : " من فضلك ، اجهز بسرعة أريدك في مشوار مهم ."
أدهم : " حسناً ، سأتجهز في الحال ."
دخل أدهم جهز الفطور لأمه ووضعه بجانبها ومن ثم أخذ مفاتيحه ونزل إلى محمد وبعد أن ركبا السيارة قال له أدهم : " حسناً ، ولكن على الأقل قل لي إلى أين سنذهب الآن ؟! . "
محمد : " سيأتي صديق لي اليوم من أمريكا لزيارتي وأردت أن استقبله في المطار . "
أدهم : " أووه ، حقاً !! ، كيف تعرفت عليه يا صاح هل يتحدث العربية ؟ . "
محمد بابتسامة: " لا ، بل أنا من أتحدث الإنجليزية."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أدهم وهو يمزح : " أووه ، أنا حقاً أحسدك ، فأنا لا أستطيع الكتابة باللغة العربية حتى ، ههههه ."
محمد : " حقاً ، حسناً لا تقلق أنا أعلمك ، فنحن أصدقاء أو يمكنك قول أننا أصبحنا أخوة . "
أدهم بفرح : " هل تعلم ؟، لقد بدأت أحبك كثيراً . "
بعد حديث دار بينهما وصلا إلى المطار وبينما هما يقفان منتظرين جاء رجل من بعيد ليوقف أدهم ، مجرد أن رآه محمد ذهب وتخبأ خلف السيارة ، الأمر الذي أثار إعجاب أدهم ، تحدث الرجل إليه وقال له انه ليس معه سوى شخص وأحد فقال أدهم في نفسه لمَ لا اصطحبهم معي ، فوافق أدهم وذهب هذا الآخر ليحضر الشنط .
نظر أدهم إلى محمد وقال له : " ما بك ؟! ."
محمد بارتباك : " ها ، أبداً لا شئ ، هل وافقت على اصطحابه ."
أدهم باستغراب:" أجل، إن كان هذا يزعجك ... ."
محمد : " لا داعي ، صديقي أرسل لي رسالة وقال إنه وصل منذ ساعتين لذا خذ أنت الرجل وأوصله وأنا سأتمشى قليلاً ."
أدهم :" حسناً ، كما تريد ."
جاء الرجل وركب السيارة مع ولد صغير فتحرك أدهم بسيارته ، فقال أدهم : " حسناً ، أنا لا أعرف الطرق جيداً ، فقد بدأت بالسواقة للتو ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الرجل : " حسناً ، لا تقلق سأدلك أنا على الطريق من خلال الهاتف ."
تحدثوا كثيرا كان أدهم يشعر بالراحة وكأن شيئا ما يجعله ينجذب إليه ، وبالصدفة تحدث معه أدهم عن الخبر الذي انتشر ، فضحك الرجل وقال : " أحقاً ، كنت أشبه عليك كأني رأيتك قبل ، حسناً هذا هو أجل لقد رأيت هذا أنا حقاً أحييك على شجاعتك ."
أدهم بفخر وابتسامة : " هذا واجبي تجاه الوطن ، فصرخة وأحدة من أم فقدت ابنها يمكنها جعل الوطن حزين ، وهذا يكفيني ؛
أن لا أجعل أي أم تصرخ قهراً على ولدها . "
أعجب الرجل بشخصية أدهم كثيراً ، أوصل أدهم الرجل وطلب منهم الرجل عنوانه ليأتي لزيارته ، استغرب أدهم من طلب الرجل ولكن قال لا بأس فأعطاه العنوان ومضى يكمل طريقه بعد أن أخذ أجرته عمل حتى الليل ثم عاد إلى البيت .

****

وصل آدم إلى القاهرة استقل أحدى سيارات الأجرة ليذهب إلى المنزل وبالفعل وصل أعطى السائق أجرته وأخذ ابنه في يده ودخلا المنزل فوجده جميلاً ولكن لا يوجد به السعادة التي يريدها شئ ما ينقصه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

، فالشئ لو جميل كالقمر وهو بدراً ، لاختلف الأمر لوكان مليئًا بالحزن .

****

في اليوم التالي كان أدهم يحضر الفطور ليتناول هو ووالدته سوياً فدق الباب تحركت أمه بكرسيها لتفتح الباب وما إن فتحته تفاجأت من الشخص الذي تراه الآن شخص تسيطر عليه علامات الحزن ، شخص لطالما كانت تنام وهي حزينة كل يوم بسبب الجرح الذي سببه لها نزلت الدموع من عينها ، أما هو بكى بكى كثيراً ، بكى على بكاها شعر بكمية القهر التي في دموعها ، جاء أدهم ليرى من الطارق فوجده هذا الذي نقله بسيارته من المطار لم يتفاجأ من مجيئه لأنه كان يعلم أنه سيأتي في وقت ما بما أنه أخذ عنوانه ، لكنه دُهش من بكاء والدته ، والأمر الذي أثار دهشته بكاءه هو أيضاً .

أدخل أدهم الرجل ليتحدثوا بهدوء ؛

أدهم : " أبي ، ما هذا الهراء ، هل جئت هنا لتمزح ؟!"

الأم : " بعد أن سافر أباك اكتشفت أني حامل بعثت له رسالة لأخبره ولكنه لم يرد ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأب (آدم) : " أقسم أني لم تصل لي أي رسالة ." ولكنه فهم ، فهم أن زوجته فعلت هذا ، خافت أن يتركها ولكن ستجعله يكرهها .

ما زال أدهم في صدمة ، صدمة كبيرة ، صرخ أدهم بوجهه وقال له : " أخرج الآن ، لا أريد أن أراك . "

آدم : " ولكن ، ... ."

أدهم بغضب : " قلت لك أخرج ، الآن ."

فتح آدم الباب ليخرج ليفاجأ بشيئ آخر ، نعم هذا هو ابنه الذي هرب ، إنه وليم ، نظر أدهم إلى الباب ومن ثم إلى أبيه وقال : " هل تعرفه أيضاً ، أم أنه ابنك ! ."

آدم : " نعم ، إنه ابني ، هرب منذ فترة ، وأنا اراه الآن ."

كاد أدهم أن يجن ، لا يعلم كيف حدث هذا ، كل شيئ يصدمه لا يعلم كيف عليه تصديق الأمر ، هل كان يعاني من كل هذه المشاكل ولو كان هذا الرجل هنا منذ البداية لما حصل كل هذا !! .

لا يعلم ماذا يقول ، لم لم تخبره أمه من البداية أن لديه أب ، لم سمته على اسم شخص ليس أبوه أساساً ؟! ؛

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تكلم آدم وقطع أفكاره فقال : " أدهم ، أرجوك اسمعني ، أقسم أني لو كنت أعرف لم تركتك ، هذا ليس ذنبي ؛
أرجوك سامحني ."
أشار أدهم نحو الباب وقال : " خذ ابنك واخرج من هنا حالاً ، ألم تفهم ؟! ، أنا كرهتك ولا أريد رؤيتك مجدداً ، من فضلك افعل هذا من أجلي إن كنت حقاً تحبني ."
نزل آدم وقلبه يتقطع ، يبكي لأنه فعل هذا بنفسه عندما اختار امرأة ليس عندها أمانة ليتزوجها ، يقول في نفسه لو ما فعلت هذا لم كنت في هذا الموقف الآن ؛
إنه يندم وقت لا ينفع الندم ... .
جلس أدهم في زاوية الحائط وراح يصرخ ويبكي ، أتعرفون ما هذا ؟! ، إنه قهر الرجال .
ابتعدت أمه فلقد رأت أنه من الأفضل أن تتركه وحده قليلاً ليفكر مع نفسه ،
أدهم : " يا الله ، لم كل هذا ، هل هذا ما استحقه ، يا ربي أنا دائماً أدعوك في كل حالاتي ، استغيث بك الآن أيضاً لتنجدني ، لا أعلم ما الصواب ، يارب ؛
لقد سئمت من تلك الحياة ، لا يمر يوم واحد دون مشاكل ، لقد تعبت .. لقد تعبت ... ."

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مسح دموعه وكأنه يستمد قوته من ضعفه ، تذكر جملته التي يؤمن هي بالنسبة له ليست مجرد جملة لا ، إنها حياة ... .
أخذ أدهم مفاتيحه وراح يلف بسيارته لا يعلم إلى أين يذهب ، هو فقط يفكر في هذا الرجل ، لا يعلم هل حقا يجب عليه أن يذهب إليه ويعيش معه لأنه والده ، أم يبعد عنه لأنه تركه هذه الفترة كلها لوحده.
هل حقا هو ليس له أي ذنب في هذا الوضع ، أم أنه لو لم يترك أمه بعد أن تزوجها بشهر لما حدث كل هذا.

****

جلس آدم يفكر ، يلوم نفسه كثيراً ، حتى أنه كاد أن يجن من كثرة التفكير ؛
أمسك بهاتفه واتصل بألين ، فتحت الهاتف وهي خائفة شعرت بأنه عرف كل شيء ، بدأ بالتكلم فقال بقهر: " لماذا فعلتِ هذا ، كنتِ تعرفين كل هذا الوقت ولم تقولي لي ؟! ، أنتِ دمرتني ، حسبي الله ونعم الوكيل بكِ ، أنا أكرهك ؛
حقاً أكرهك !! . "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ألين : " آدم ، أرجوك سامحني أنا آسفة أقسم أني لم أقصد ذلك ، كنت فقط خائفة من أن تتركني وحدي وترحل ، بالله سامحني . "
آدم : " اطلبي السماح من الله ليس مني ، أنتِ حرمتِ طفلًا صغيرًا من والده وجعلتيه يرى مرّ الدنيا ويتسول بكل الطرق بالرغم من أنه لديه أب ، لكن أتعرفين ؟! ، أنا سأكون أحسن منكِ ، تعالي ؛ وسأضعك مع ابنك في بيت واحد ليس لأجلك ، لا !،
بل لأجله هو ، حتى لا يرى المر الذي رآه أخوه . "

ألين : " آدم ، ... . "
أغلق آدم الهاتف ، وبعدها دق الباب ، قام وليم ليفتح الباب ولكن أشار له والده بالجلوس ، قام هو ليفتح فوجده أدهم تفاجأ به ضمه كثيراً وهو يبكي ، يقول له : " لم فعلت هذا ، أتعرف لم أستطع أن أعلم بوجودك ولا آتي وآخذ من حنان حضنك قليلاً ."
آدم : " حبيبي ، أنا آسف ."
وهكذا اجتمع شمل الأسرة ورجعت أم أدهم إلى آدم ، ورجعت ألين وعاشت مع ولديها وأصبح آدم يجلس معهم بين الحين والآخر ، وأدهم ووليم ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

زالوا أصدقاء قبل أن يكونوا أخوة، وهكذا عاش الجميع بسعادة .
وفتح أدهم محل لبيع الزلابية سماه (قرب زلابية) الذي كانت أول خطوات نجاحه ، وكتب يافطة كبيرة مكتوب عليها ؛

أحلامي هي تلك التي ولدت لأبحث عنها ولأحققها ، أحلامي لا تكتب على ورق فهي أرقى من ذلك بكثير هي موزعة في كل جسدي تجري في عروقي وتختلط بدمي لتشكل مستقبل عظيم مزدهر يملأه الفرح والسرور .
أحلامي هي سر سعادتي ؛
هي تشكل لي وطناً ألجأ إليه عندما أيأس من الحياة .
الإنسان بلا أحلام ؛ كالمواطن بلا وطن ، كالغني بلا طعام ، كالفقير بلا عزة نفس .

النهاية

تمت بحمد الله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com